

# مُشاورات تشكيل الحكومة اللبنانية تراوح مكانها وسط استياء فرنسي

## تبادل للاتهامات بشأن مسؤولية تعطل تشكيل حكومة الحريري



مهمة تزداد تعقيدا

## تعزيزات عسكرية سودانية على الحدود مع إثيوبيا

الخرطوم - أرسلت القوات المسلحة السودانية تعزيزات عسكرية كبيرة إلى الشريط الحدودي مع إثيوبيا، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) السبت، وذلك بعد أيام من كمين نصبته ميليشيا إثيوبية قتل خلاله عسكريون سودانيون.

ونقلت الوكالة السودانية "واصلت القوات المسلحة السودانية تقديمها في الخطوط الأمامية داخل الفشقة لإعادة الأراضي المغتصبة والتمركز في الخطوط الدولية وفقا لاتفاقيات عام 1902".

وأضافت "وقد أرسلت القوات المسلحة تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المناطق الأمامية بالشريط الحدودي". وتشهد المنطقة الحدودية الشرقية باستمرار حوادث مع المزارعين الإثيوبيين الذين يستغلون أراضي السودان أنها داخل حدوده.

وقام الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الخميس، بزيارة إلى المنطقة الحدودية استغرقت ثلاثة أيام، بعد يومين من مقتل أربعة جنود بينهم ضابط وإصابة 27 آخرين بجروح إضر كمين تعرضت له قوة من الجيش السوداني، وفق وسائل الإعلام السودانية.

وأعلنت القوات المسلحة السودانية، الأربعاء، أن قوة تابعة لها تعرضت لكمين، الثلاثاء، داخل الأراضي السودانية في منطقة ابوطوير شرق ولاية القضارف، متهمة "القوات والميليشيات الإثيوبية" بتنفيذ.

وليست هذه المرة الأولى التي تنشب فيها مواجهات بين الطرفين، حيث أعلن الجيش السوداني في مايو الماضي أن "ميليشيا إثيوبية" سنودة بجيش بلاهاها اعتدت على أراضي وموارد البلاد، ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة نقيب وإصابة 7 جنود وفقدان آخر، إضافة إلى مقتل طفل وإصابة 3 مدنيين. ويشهد السودان، لاسيما ولاية القضارف المتاخمة لإثيوبيا، أزمة إنسانية كبيرة بعد وصول 50 ألف لاجئ إليها هربا من الحرب في إقليم تيغراي، وفقا للأمم المتحدة.

وخلال زيارة لإثيوبيا، الأحد، التقى رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك نظيره أبي أحمد بشأن استئناف أعمال ترسيم الحدود بين البلدين. وقد قللت أديس أبابا من أهمية الكمين الذي تعرض له الجنود السودانيون.

وأكد رئيس وزرائها أبي، الخميس، على قوة العلاقات "التاريخية" بين السودان وإثيوبيا. وعادة ما تشهد فترات الإعداد للموسم الزراعي والحصاد بالسودان في المناطق الحدودية مع إثيوبيا اختراقات وتعديات من جماعات مسلحة خارجة عن سيطرة سلطات أديس أبابا، بهدف "الاستيلاء على الموارد" وفق تقارير سودانية وهو ما يُثير حفيظة الخرطوم.

وأضاف "كانت هناك زيارة لأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي للرئيس اللبناني، لأن الفرنسيين طلبوا من المصريين أن يساعدهم في مسألة الضغط في ظل طرحها للحكومة القادمة ووضع القضية أمام الرأي العام، لكن الأزمة اللبنانية لا يبدو أنها ذاهبة إلى حل قريب".

وفي أغسطس الماضي، أطلق ماكرون "مبادرة" بلهجة غير مسبوقة تجاه السياسة في لبنان، غير أن ميليشيا حزب الله وحركة أمل المتحالفين اعتبرا ذلك تدخلا في شؤون لبنان.

وتنص "المبادرة" على تشكيل حكومة جديدة من "مستقلين" (غير تابعين لأحزاب)، على أن تنبع ذلك لإصلاحات إدارية ومصرفية، إلا أن خبراء يعتبرون أن "المبادرة" فشلت حتى اليوم، وتواجه صعوبات كبيرة داخليا وخارجيا.

ويرى المحلل السياسي اللبناني جوني منير، أن "الفرنسيين منزعجون جدا من الوضع اللبناني الداخلي". وقال منير "لولا إصابة ماكرون بكورونا لكانت زيارته بالشكل مؤشرا على استياء كبير، لأنه كان سيلتقي رئيس الجمهورية بشكل بروتوكولي، ويصدر كلاما على أنه محبب من موضوع عدم الانتخاب إلى الماسي التي يمر بها لبنان".

وقال علوش "من خلال المعطيات التي سجلت خلال الأسبوع الماضي في السجل القائم بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، لا يبدو أن هناك أي جهوزية حتى اللحظة للفهم على صياغة حكومية معينة".

وأوضح أن "الحريري مصرّ على حكومة تحدث فروقات مع المجتمع الدولي، أي حكومة من المستقلين ولا شبهات عليهم ولاسيما في مسألة العقوبات، في حين أن رئيس الجمهورية يريد حكومة على الطريقة التقليدية، أي على طريقة المحاصصة".

ورأى علوش أن "الرئيس عون يسعى بأي شكل من الأشكال إلى تعويم صهره جبران باسيل من خلال السيطرة على الثلث المعطل في الحكومة، لذلك فإن احتمال الذهاب إلى إعلان الحكومة صعب حاليا".

وفي 6 نوفمبر الماضي، فرضت واشنطن عقوبات على صهر الرئيس اللبناني، وزير الخارجية السابق جبران باسيل، بدعوى "تورطه في الفساد وعلاقات مع حزب الله حليف إيران والنظام السوري". وقال علوش إن "رئيس الجمهورية، حقيقة، رفض التشكيلة الحكومية التي قدمها الحريري على اعتبار أنها غير

موازنة، وقدم اقتراح تشكيل حكومة أخرى، وهذا أيضا بالأعراف الدستورية بعد نوعا من الهرطقة".

ورأى أن الحريري "سيضطر في وقت من الأوقات إلى إعلان الأسماء التي طرحها للحكومة القادمة ووضع القضية أمام الرأي العام، لكن الأزمة اللبنانية لا يبدو أنها ذاهبة إلى حل قريب".

وفي أغسطس الماضي، أطلق ماكرون "مبادرة" بلهجة غير مسبوقة تجاه السياسة في لبنان، غير أن ميليشيا حزب الله وحركة أمل المتحالفين اعتبرا ذلك تدخلا في شؤون لبنان.

وتنص "المبادرة" على تشكيل حكومة جديدة من "مستقلين" (غير تابعين لأحزاب)، على أن تنبع ذلك لإصلاحات إدارية ومصرفية، إلا أن خبراء يعتبرون أن "المبادرة" فشلت حتى اليوم، وتواجه صعوبات كبيرة داخليا وخارجيا.

ويرى المحلل السياسي اللبناني جوني منير، أن "الفرنسيين منزعجون جدا من الوضع اللبناني الداخلي". وقال منير "لولا إصابة ماكرون بكورونا لكانت زيارته بالشكل مؤشرا على استياء كبير، لأنه كان سيلتقي رئيس الجمهورية بشكل بروتوكولي، ويصدر كلاما على أنه محبب من موضوع عدم الانتخاب إلى الماسي التي يمر بها لبنان".

والأسبوع الماضي، قدم الحريري إلى عون تشكيلية حكومية من 18 وزيرا من أصحاب الاختصاص، بعيدا عن الائتلاف الحزبي.

إلا أن عون أعلن، الثلاثاء، اعتراضه على "تفرد" الحريري بـ"تسمية الوزراء، وخصوصا المسيحيين، دون الاتفاق مع رئاسة الجمهورية".

ورد الحريري على ذلك بدعوة عون إلى التوقيع على الفريق الحكومي بعيدا عن "المصالح الحزبية" والثلث المعطل، في خطوة رأى فيها مراقبون محاولة من الحريري لوقف "التلاعب" بمسار تشكيل الحكومة.

وبالرغم من أن الضغط الفرنسي مستمر من أجل إرغام اللبنانيين على تشكيل الحكومة وتزكيتهما، إلا أنه من الواضح أن العناد في الداخل اللبناني يعقد مهمة إتمام ذلك.

وقال نائب رئيس "تيار المستقبل" مصطفى علوش، إن "هناك ضغطا معنويا فرنسيا بالتاكيد، لكن لا يبدو أنه وصل إلى مرحلة تسهيل إنشاء الحكومة". وأضاف، السبت، أن "هناك استياء فرنسيا من موضوع تشكيل الحكومة خاصة أن الوقت ينفذ إزاء مسألة إنقاذ البلاد، خصوصا وأن الجهود الفرنسية تواجه بالعناد المرصّي".

العقبات تتزايد أمام تشكيل الحكومة اللبنانية بعدما رفض الرئيس ميشال عون التشكيلة المقترحة من قبل رئيس الحكومة المكلف، سعد الحريري، ما يُقاوم الاستياء الفرنسي من "التلاعب" بمسار تشكيل حكومة الحريري، وهو ما أرغم باريس على البحث عن وسطاء من شأنهم ممارسة ضغوط على ساسة لبنان في وقت ألغى فيه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، زيارته إلى بيروت بسبب إصابته بفيروس كورونا.

بيروت - أعاد إلغاء الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، زيارته إلى لبنان بسبب إصابته بفيروس كورونا المستجد، ملف تشكيل الحكومة اللبنانية إلى الواجهة بقوة لكن دون أي مستجد بشأنها، ما يغذي استياء باريس من أجدات سياسيي لبنان الذين دخلوا دائرة الاتهامات بشأن مسؤولية تعطل مشاورات تشكيل الحكومة.

ودخلت مشاورات تشكيل الحكومة أسبوعها التاسع على التوالي وسط تبادل للاتهامات بشأن مسؤولية تعطلها بين الأطراف الداخلية وذلك في وقت ألغى فيه ماكرون زيارته التي كان ينوي القيام بها مطلع الأسبوع القادم.

ويبدو أن الاستياء الفرنسي من تعطل تشكيل الحكومة في لبنان قد بلغ أوجه، لاسيما بعد السجل الحاد الذي جدّ بين الرئيس اللبناني، ميشال عون، ورئيس الحكومة المكلف، سعد الحريري. وتتخوف باريس من أن تؤدي مثل هذه الخلافات إلى إفشال المبادرة التي أطلقها ماكرون في أعقاب انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي خلال زيارته آنذاك إلى لبنان.

مصطفى علوش



لا يبدو أن هناك جهوزية للفهم على صياغة حكومية معينة

وعبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لوربان، الأحد الماضي، في تصريح لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية، عن تساؤله حيال الوضع اللبناني مشبها إياه بسفينة "تيتانيك لكن من دون الأوركسترا".

وتقف تعقيدات داخلية وراء ضبابية تشكيل الحكومة، حيث يدور جدل داخلي بشأن محاولات من الرئيس عون وحزب التيار الوطني الحر المتحالف مع ميليشيا حزب الله للاستحواد على حقائب وزارية وأزمة.

# إحكام الجيش قبضته على السلطة يبدد آمال التغيير في مالي

وقال "تركتنا عصيمي غويتا يختار الرئيس ورئيس الوزراء وثلاثة أرباع أعضاء الحكومة والمجلس الانتقالي"، موضحا "حتى الملكة إليزابيث والبابا (فرنسيس) غير قادرين على تعيين هذا العدد من شخصيات الدولة".

## تشكيل المجلس الوطني

الانتقالي في مالي، وهو المصمم للحلول محل البرلمان في الفترة الانتقالية، أثار جدلا واسعا

لكن دبلوماسيا غربيا أشار إلى أن الأشخاص الذين يدينون العسكرية المبالغ فيها اليوم ينسبون بان الانتقال كان عسكريا منذ البداية ولم يزج الأمر الكثير من الناس حينها".

وباستثناء الولايات المتحدة، التي علقت المساعدات العسكرية للفترة الانتقالية، تعامل شركاء مالي مع الوضع بدبلوماسية إذ شدد العديد منهم على البرغماتية. وقال دبلوماسي "هناك إمكانات للإصلاح، فليتم استغلالها".

في الفترة الانتقالية، جدلا واسعا خلال الفترة الماضية.

ولا تزال المعايير التي تم بناء عليها تعيين أعضاء المجلس الـ121 والهويات الحقيقية لبعض من تمت تسميتهم غير واضحة. حتى أن البعض منحوا مقاعد دون أن يكونوا أظهروا أي اهتمام سابق بالأمر على غرار ما حصل مع المخرج بوبكر سيديبي.

وكان سيديبي مرشحا للمجلس الوطني الانتقالي تم قبوله ووضع اسمه في ملف مع تاريخ ميلاده ومهنته، لكن عندما جلس في مقعده في جلسة افتتاح المجلس، قدم إليه رجل يحمل الاسم ذاته فعرف عن نفسه وأوضح أن المقعد 101 محجوز ضمن "حصة العسكريين"، وطلب من سيديبي مغادرة قاعة الجلسة.

وقال مدير التدريب السابق في "مدرسة الإدارة الوطنية" التي خرجت أبرز موظفي الخدمة المدنية عبدالرحمن بن ماماتا توري "تجلب إلى الطاولة ذات المخالفات الإجرائية التي ندنا بها في الماضي"، مضيفا "حكمتنا سابقا بالفضل على الإصلاحات التي نرغب بتطبيقها. المبدأ الأساسي لذلك هو الثقة، وها قد قوضناه بالفعل".

العديد من الموظفين الحكوميين إضرابا مفتوحا.

وبينما تراجع عدد الهجمات الجهادية إلا أنه لا يوجد أي رابط واضح بين ذلك والتغييرات السياسية في باماكو، العاصمة الواقعة في جنوب البلاد والبعيدة جغرافيا عن الأراضي حيث ينشط الإسلاميون.

وأثار تشكيل المجلس الوطني الانتقالي، المصمم للحلول محل البرلمان

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرضى كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلا هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

سيطرة مطلقة على المشهد